أطياف

أفناء الحب معقول . . . ؟

أصيغ من طينة البشر لتناله يد العفاء . . . ؟ .

أفى مكنة هذا الأثير الشفاف ، أثير الحب ، أن ينفذ إلى جوهر النفس ، ليس للماديات عليه طول ولا سلطان . . . ؟

أسئلة فاه بها صديق ، حينما كنا جالسين فى ذلك المنتدى الذى اصطفيناه على طرف من أطراف القاهرة ، نستمرىء فيه أريقات مؤانسة وإمتاع . .

وما هى إلا أن شعرت كأن زورق الأحلام ينساب بى على عباب الأفق البعيد ، حتى يسلمنى فى تطوافه إلى مرفأ الذكريات .

ويرسو بى الزورق فى أمن وسلام .

وأهبط درج الستين ، أستبين ساحل الأحداث .

وانصرفت أوقظ بدبيبي رواقد الأطياف ، فصلصلت تخرج من محابسها ، فاستدنيتها أتصفح بها ماضى العمر وسالف الأيام .